

(721) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 587) -

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

ومجالس العلم تدخل في مجالس الذكر. مجالس الذكر تحفها الملائكة وتفشاها السكينة يقول الله تعالى اشهدكم اني قد غفرت لهم. لو لم يحصل المسلم من مجالس الذكر ومجالس العلم لهذه الفائدة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم - 00:00:16 وعلما نافعا ينفعنا. ربنا اتنا من لذك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا. نبدأ اولا بالتعليق على طائف الفوائد في هذا اليوم الاثنين السابع من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة - 00:00:36 اربعة واربعين للهجرة. وكنا قد وصلنا الى الفائدة اه رقم سبع مئة وخمس وثمانين العالم اقله وتعبا واقل واكثر اجرا. اقل تعبا واكثر اجرا. نستمع اولا للفوائد. نعم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:56

الله على نبينا وحبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمؤمنين والمؤمنات فائدة العالم اقل تعبا واكثر اجرا. مما يدل على فضل العلم ان صاحب العلم اقل تعبا وعملا - 00:01:26 واكثر اجرا واعتبر بهذا الشاهد فان الصناع والاجراء يعانون الاعمال الشاقة بانفسهم والاستاذ المعلم يجلس يأمرهم وينهاهم ويريهم كيفية العمل ويأخذ اضعاف ما يأخذونه نعم هذا ذكره الامام ابن القيم رحمه الله في مفتاح دار السعادة عندما ذكر فضائل العلم وعقد مقارنة - 00:01:46

بين العلم والماء من اكثر من مئة وخمسين وجها. وهو مبحث نفيس مبحث نفيس او صي بقراءته والافادة منه. وما ذكر هذه الفائدة ان صاحب العلم اقل تعبا وعملا واكثر اجرا - 00:02:16

ولذلك كان فضل العالم على العابد كبيرا فان العالم يعرف محل مرضاته الله عز وجل. ويعرف ما هو اعظم اجرا وثوابا فيحرص عليه ويعلم محال سخط الله سبحانه وما هو اكثر سخطا فيجتنبه - 00:02:36

ثم ايضا العالم يكون له في الغالب عناية باعمال القلوب. والتي لها التاثر الكبير في قبول عمل الى غير ذلك مما من الاسباب التي يفضل بها العالم على العابد. فالعالم - 00:03:06

قد يكون اقل تعبا من العابد ولكنه يكون اجرا ولكنه يكون ا اكثر اجرا. واعظم ثوابا وهذا نظيره الاعمال الدنيوية. ولهذا قال ابن القيم واعتبر هذا بالشاة يعني بالواقع. فان الصناع والاجراء - 00:03:26

يعانون الاعمال الشاقة بانفسهم. يعني العمال يكونوا فيه معلم معلم يرجع له هؤلاء العمال. العمال يعانون الاعمال الشاقة. المعلم فقط يوجه ويرشد ولا يتعب كثيرا. ومع ذلك اجر المعلم اكثر من اجر هذا العامل باضعاف مطاعفة - 00:03:46

في اية مهنة من المهن تجد المعلم اكثر اجرا من العامل ولهذا قال فان الصناع والاجراء يعانون الاعمال الشاقة بانفسهم والاستاذ المعلم لا زال هذا المصطلح مستخدما الى الان ان هذا معلم وهذا عامل فمن وقت ابن القيم الى الان لا زال هذا المصطلح يعني يستخدمه الناس. فالمعلم يجلس يأمره - 00:04:16 وينهاهم ويريهم كيفية العمل ويأخذوا اضعاف ما يأخذونه. بسبب ان عنده علما وخبرة ودرية في هذه الصنعة. وكذا ايضا في سائر

العلوم الدنيوية في الطب مثلا. كلما ارتفقى مرتبة الطبيب - 00:04:46

كلما كان اقل عملا واكثر اجرا. كذلك ايضا حتى في التعليم. كلما ارتفعت الرتبة العلمية كان اقل عملا واكثر اجر في القبر كذلك ايضا في جميع الامور. كلما علت رتبة الانسان كان اقل تعبا - 00:05:06

واكثر اجرا لانه اصبح اكثر علما ودرية فهذا يبين فضل العلم. وان العلم ينال به الانسان الاجور الكثيرة في امور الدنيا والآخرة. ولهذا علم طلب العلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته. ولهذا قال ربنا سبحانه قل هل يستوي - 00:05:26

الذين يعلمون والذين لا يعلمون. انما يتذكر اولى الالباب. فلا يستوي من يعلم ومن لا يعلم ولهذا ينبغي ان يحرص المسلم على طلب العلم. وعلى العناية به مهما انشغل يجعل من وقته نصيب لطلب العلم. لا تشغله مشاغل - 00:05:56

دنيا عن طلب العلم فان طلب العلم ينير للانسان امور دينه كيف يعبد الله عز وجل وحرصه على طلب العلم عالمة على انه اريد به الخير كما قال عليه الصلاة - 00:06:26

والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. بعض الناس ما ان ينشغل باي وظيفة دنيوية او مشاغل دنيوية الا ويترك طلب العلم. وتقطع صلته بالعلم. ويبقى في وقته ما - 00:06:46

عمله وظيفته وما بين الاحاديث الجانبية مع الاخرين من زملاء واصدقاء واقارب ونحو ذلك ويضيع وقته بهذه الطريقة. الذي ينبغي ان يجعل طلب العلم شيئا اساسيا في وقته. يجعل هذا الدرس مثلا يعتبره شيئا اسهل - 00:07:06

لا يجعله على الهاشم مهما انشغل مهما كانت وظيفته شاقة ومتعبة لا يتنازل عن طلب العلم. طلب العلم امره عظيم. ويعينه على امور دينه وامور عبادته تقربه الى ربه سبحانه. اذا انقطعت صلته بالعلم ودورس العلم. وحلقات العلم فسيجد اثر هذا على - 00:07:26

عبادته وعلى سائر اموره. ولذلك يعني الحد الادنى ان طالب العلم يحافظ على دروس علمية يحضرها هذا الحد الادنى. يحضرها وينتظم فيها لان بعذ الاخوة يحظر درستنا ويغيب درسين. هذا ايضا لا يستفيد كثيرا، لا بد من الانتظام. والصبر والتحمل - 00:07:56

اجعل طلب العلم شيئا اساسيا في حياتك. العلم امره عظيم ولا يعدله شيء يكفي يكفي عند حضورك لحلقات العلم انك تتعرض لمغفرة الله سبحانه كما في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سيارة يلبسون مجالس الذكر. وفي اخر الحديث ان الله تعالى يقول اشهدكم اني قد غفرت لهم. فتقول - 00:08:26

الملائكة ان فيهم فلان ليس منهم وانما اتي لحاجة وجلس فيقول الله هم القوم لا يشقى بهم جليس. لو لم يكن من حضور حلقات العلم الا هذه الفائدة لكفى. فكيف بالفوائد الاخرى؟ من - 00:08:56

الاجر والثواب وكذلك ايضا تحصيل العلم واستفادة طالب العلم مما يقال في الدروس وما فيها وميزة الدروس والحلقات العلمية انها تختصر لك الوقت والجهد ربما تجد ان بعض المسائل لو قرأتها في بعض الكتب اشكت عليك فيها خلافات كثيرة وتشعب واقوال لكن عندما يأتي - 00:09:16

متمرس ويلقي هذه المسألة ويشرحها باسلوب مبسط يختصر لك الكثير من الوقت ومن الجهد ولهذا اقول ان طلب العلم ينبغي ان يحرص عليه المسلم وان يجعله من امور الاساسية في حياته - 00:09:46

نعم. التنقل بين الدروس اذا كان على اصول فلا لا بأس لكن لا يكون على تشهي ترى هنا وтارة هنا وهنا يطيع لا يستفيد لا هنا ولا هناك. كالمنيت لا ارظا - 00:10:06

ولا ظهرابقى لكن اذا كان مثلا يحس ان هذا الدرس لم يستفاد منه فينتقل الى درس اخر اكثر فائدة وله مبررات لهذا هذا الامر واسع في هذا. نعم. فائدة صاحب معروف لا يقع. قال ابن عباس رضي الله عنهم - 00:10:26

ما صاحب المعروف لا يقع فان وقع وجد متكاً. نعم صاحب المعروف لا يقع فان وقع وجد متكاً اي انه ان صاحب المعروف الذي يكثر الاحسان وبذل المعروف للآخرين بذلك للمعروف يقيه باذن الله عز وجل من المصائب ومن النكبات. وان وقع في مصيبة - 00:10:46

فانها تكون خفيفة. صاحب المعروف المعروف لا يقع يعني ان هذه صنائع المعروف تقيه مصارع السوء وتقيه المصائب الشديدة. فان

وقع ان وقع في مصيبة تكون خفيفة لا تكون شديدة. بسبب - 00:11:16

المعروف. وهذا امر قد عرفه الناس من قديم الزمان. وعرفوا ان سنة الله جارية بهذا هذا لما اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم اول ما بعث فانه اول ما بعث - 00:11:36

نزل عليه جبريل وكان نزوله في ليلة القدر. وهذا معنى انا انزلناه في ليلة القدر يعني ابتداء نزول القرآن كان في ليلة القدر فكان نزول هذه الآيات في ليلة القدر. فاتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وظمه وقال اقرأ - 00:11:56

قال ما انا بقارية ما اعرف اقرأ لانه عليه الصلاة والسلام كان اميما لا يقرأ ولا يكتب ثم ظمه ثانية قال اقرأ قال ما انا بقاري ثم ظمه مرة قال اقرأ قال ما انا بقاري قال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم - 00:12:16

هذه اول ما نزل من القرآن. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان في غار حراء وكان ليلا كان هذا ليلا كان المكان ايضا يعني موحشا. غار حراك كما تعرفونه في مكان مرتفع في الجبل. فنزل النبي عليه الصلاة والسلام وهو - 00:12:36

ويرجف وذهب الى من؟ الى الصدر الحنون الى زوجته ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها وهو تجف ويقول زملوني زملوني دثروني دثروني. قالت ما بك؟ فذكر لها ما الذي جرى ماذا قالت خديجة؟ قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا. لماذا؟ لماذا؟ قالت - 00:12:56

لا يخزيك الله ابدا. استدلت بصنائع المعروف على ان الله تعالى لن يخزيه. ثم ذكرت بعض امور المعروف التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعلها. قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا. انك لتصل الرحم وتحمل - 00:13:26

الكل وتكتسب المعدوم وتعين الضعيف. وتقرى الظيف. وتعين على نوائب الحق يعني ومن كان هذا شأنه فان سنة الله جارية بأنه لن يخزيه فاستدللت خديجة رضي الله عنها بما علم في سنة الله ان من يأتي بهذه الاخلاق وهذا المعروف ان الله - 00:13:46 تعالى لا يخزيه ابدا. فحلفت بالله قالت كلا والله اقسمت بالله العظيم لا يخزيك الله ابدا لاحظ التأييد ايضا لانها تعرف ان هذا من سنة الله تعالى ان من يأتي بصنائع المعروف لا يخزيه الله عز وجل - 00:14:16

ثم ذكرت امثلة لصنائع المعروف التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي بها قبل بعثته. ذكرت هذه الصنائع العظيمة من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث قبل ان يبعث. كان يصل الرحم ويحمل الكل ويكتسب المعدوم - 00:14:36

ويقرى الضيف ويعينه على نوائب الحق. فانظر الى الى يعني كيف ان الله تعالى اصطفاه من بين العالمين لرسالة ومن كان كذلك لا يخزيه الله ابدا. فاستدللت خديجة رضي الله عنها بما علمت من سنة الله تعالى وما علم الناس من سنة الله - 00:14:56

ان من كان يفعل هذه الاخلاق الكريمة ويأتي بصنائع المعروف ان الله تعالى لا يخزيه ابدا وقد رزقه الله تعالى هذه الزوجة العظيمة التي جمعت بين العقل وجمال الروح وجمال الظاهر ولها كانت قريش يخطبونها تزوجت برجلين وكان كلما اتتها رجل ترده - 00:15:16

حتى سمعت بالنبي صلى الله عليه وسلم واعجبت به علم عليه الصلاة والسلام انها ترغب في ان يتزوج بها. فاكرمنته اكراما عظيمها رضي الله عنه. رضي الله تعالى عنها - 00:15:46

ومن كمال عقلها انها ذهبت به لورق بن نوفل. ورق ابن نوفل كان رجلاً نصريانياً لكن كان عالماً وعالماً بالإنجيل لما سمع بالنبي عليه الصلاة والسلام وما الذي جرى له؟ قال - 00:16:06

هذا هو الناموس الاكبر الذي كان يأتي بموسى. هذا هو الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى. يا ليت كنت جذعاً اذ يخرجك قومك. قال عليه الصلاة والسلام او مخرجيه؟ قال نعم. انه لن يأتي احد لم - 00:16:26

احد مثل ما اتيت به الا اوذني واخرج. ولذلك اعتذر العلماء ان هذا يعتبر اسلام من منا ورقة لانه كان يشهد ان لا اله الا الله وشهاده بان محمدا رسول الله. وقال ان هذا هو الناموس يقصد جبريل - 00:16:46

فاعتبره ابن قيم وجماعة اعتبروه انه قد اسلم. وانه معدود من الصحابة. وترجموا عليه بل جاء في ذلك بعض الاحاديث عن النبي

صلى الله عليه وسلم ب شأنه . ولذلك هو معدود من الصحابة ومن اوائل من اسلم . فاذا صنائع المعروف - 00:17:06
مصارع السوء هذا قد جاء في حديث رواه الطبراني في الاوسط وحسنـه بعض اهل العلم . صنائع المعروف تقي مصارع
السوء كان في سنه مقال لكن معناه صحيح . وسنة الله تعالى به جارية في ان صنائع المعروف تقي مصارع السوء - 00:17:26
صاحب المعروف لا يقع وان وقع وجد متـكـأ . نعم . فائدة من افات النفس ضعف النفس وتقاعسها وترددـها في فعل الخير افة تصيب
كثيرا من النفوس وتنـعـها من كثير من الخـيـرات - 00:17:46

ولهذا قال الله عز وجل ومثل الذين ينـفـقـونـ اموالـهمـ ابـتـغـاءـ مـرـضـاتـ اللهـ وـتـبـيـتـاـ منـ اـنـفـسـهـمـ كـمـثـلـ جـنـةـ . قال ابن القيم والتثبيـتـ
والـتـبـيـتـ منـ النـفـسـ هوـ الصـدـقـ فيـ الـبـذـلـ . فـانـ ضـعـفـ فـانـ ضـعـفـ - 00:18:06
فـانـ ضـعـفـ نـفـسـهـ وـتـقـاعـسـهـ وـتـرـدـدـهـ هـلـ يـفـعـلـ اـمـ لـاـ تـزـوـلـ بـالـتـبـيـتـ ؟ـ فـانـ تـبـيـتـ النـفـسـ تـشـجـعـهاـ وـتـقـويـتـهاـ وـالـاقـدـامـ عـلـىـ الـبـذـلـ .ـ نـعـمـ
عـنـدـمـاـ تـأـمـلـ فـيـ اـسـبـابـ التـرـدـ فيـ الـخـيـرـ يـعـنـيـ اـسـبـابـ عـدـمـ فـعـلـ الـخـيـرـ وـعـدـمـ الـبـذـلـ وـالـاـنـفـاقـ نـجـدـ اـنـ اـعـظـمـ اـسـبـابـ اوـ مـنـ اـعـظـمـ
الـاـسـبـابـ - 00:18:26

الـتـرـدـ الذـيـ يـقـعـ فـيـ النـفـسـ .ـ فـعـنـدـمـاـ يـرـيدـ الـاـنـسـانـ بـيـذـلـ وـيـتـصـدـقـ يـتـرـدـ .ـ يـأـتـيـهـ الشـيـطـانـ تـارـةـ يـخـوـفـهـ الـفـقـرـ .ـ وـتـارـةـ يـشـكـكـهـ فـيـ هـذـاـ الفـقـيرـ
وـاـنـهـ لـيـسـ مـسـتـحـقاـ .ـ فـيـقـيـ فـيـ فـلاـ يـنـفـقـ وـلـاـ يـبـذـلـ خـيـراـ .ـ وـهـذـاـ يـعـنـيـ اـشـارـهـ اـلـيـهـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ .ـ قـالـ وـمـثـلـ الذـينـ - 00:18:56
اـمـوـالـهـمـ اـبـتـغـاءـ مـرـضـاتـ اللهـ يـعـنـيـ الـاـشـارـةـ فـيـ ذـلـكـ لـلـاخـلـاصـ يـعـنـيـ مـخـلـصـينـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـبـتـغـاءـ
مـرـضـةـ اللهـ يـعـنـيـ مـخـلـصـينـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ .ـ لـكـ وـتـبـيـتـاـ منـ اـنـفـسـهـمـ ماـ مـعـنـيـ التـبـيـتـ ؟ـ التـبـيـتـ اـهـ - 00:19:26
يـعـنـيـ تـشـجـعـ النـفـسـ وـتـقـويـتـهاـ عـلـىـ الـبـذـلـ .ـ وـعـدـمـ التـرـدـ .ـ فـالـتـبـيـتـ مـعـنـاهـ تـحـقـيقـ الشـيـءـ وـتـرـسـيـخـهـ بـكـجـ النـفـسـ عـلـىـ التـشـكـ وـالـتـرـدـ .ـ اـيـ
يـمـنـعـونـ اـنـفـسـهـمـ مـنـ التـرـدـ فـيـ الـاـنـفـاقـ وـلـاـ يـتـرـكـونـ مـجـالـاـ لـخـوـاطـرـ الشـجـ .ـ حـتـىـ تـعـتـادـ النـفـسـ عـلـىـ الـفـضـائـلـ - 00:19:46
وـعـلـىـ اـهـ الـبـذـلـ وـاـنـفـاقـ الـمـالـ .ـ وـاـنـفـاقـ الـمـالـ مـنـ اـعـظـمـ مـاـ تـرـسـخـ بـهـ الـطـاعـةـ فـيـ النـفـسـ لـانـ الـمـالـ مـحـبـوـبـ لـلـنـفـوسـ .ـ وـبـذـلـاـ لـلـمـالـ لـيـسـ
بـالـاـمـرـ الـهـيـنـ .ـ فـتـرـوـيـظـ النـفـسـ عـلـىـ الـبـذـلـ هـذـاـ مـنـ - 00:20:16

اعـظـمـ اـسـبـابـ الـاـقـدـامـ الـبـذـلـ فـيـ سـبـلـ الـخـيـرـ .ـ فـتـأـمـلـ قـوـلـ اللهـ عـزـ وـتـبـيـتـاـ منـ اـنـفـسـهـمـ .ـ يـنـبـغـيـ انـ يـرـوـظـ المـسـلـمـ نـفـسـهـ .ـ يـرـوـضـ نـفـسـهـ عـلـىـ
اـنـ بـذـلـ وـلـاـ تـرـدـ وـتـنـفـقـ .ـ وـلـاـ تـنـفـقـ وـتـتـصـدـقـ لـاـ يـمـرـ عـلـيـكـ يـوـمـ اـلـاـ وـقـدـ تـصـدـقـ فـيـهـ لـلـهـ بـصـدـقـةـ وـلـوـ بـمـبـلـغـ يـسـيـرـ - 00:20:36
اوـ بـرـيـالـ وـاحـدـ .ـ اوـلـاـ حـتـىـ تـعـوـدـ نـفـسـكـ عـلـىـ الـبـذـلـ وـالـاـنـفـاقـ وـالـصـدـقـةـ .ـ ثـانـيـاـ حـتـىـ تـدـخـلـ فـيـ دـعـوـةـ الـمـلـكـيـنـ .ـ فـانـ فـانـهـ ثـانـيـاـ حـتـىـ تـدـعـوـ
حـتـىـ تـدـخـلـ فـيـ دـعـوـةـ الـمـلـكـ بـالـخـلـفـ فـانـهـ قـدـ جـاءـ فـيـ الصـحـيـحـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ قـالـ مـاـ مـنـ - 00:21:06
يـصـبـحـ الـعـبـادـ فـيـهـ اـلـاـ وـيـنـزـلـ مـلـكـانـ مـنـ السـمـاءـ .ـ يـقـولـ اـحـدـهـمـاـ اللـهـ اـعـطـيـ مـمـسـكـاـ تـلـفـاـ .ـ فـلـوـ تـصـدـقـتـ وـلـوـ
بـرـيـالـ تـدـخـلـ فـيـ دـعـوـةـ الـمـلـكـ .ـ لـانـ اللهـ عـلـىـ يـعـطـيـكـ الـخـلـفـ - 00:21:36

وـدـعـوـةـ الـمـلـكـ حـرـيـةـ بـالـاجـابـةـ وـلـذـكـ يـنـبـغـيـ انـ يـحـرـصـ المـسـلـمـ عـلـىـ الـبـذـلـ وـالـصـدـقـةـ وـانـ اـحـرـصـ مـاـ اـسـتـطـاعـ مـاـ اـمـكـنـ اـنـ يـتـصـدـقـ كـلـ يـوـمـ
بـصـدـقـةـ وـلـوـ بـمـبـلـغـ يـسـيـرـ .ـ وـلـهـذـاـ روـيـ عنـ اـحـدـ التـابـعـيـنـ اـنـ كـانـ لـاـ يـمـرـ عـلـيـهـ - 00:21:56
فـيـ يـوـمـ اـلـاـ تـصـدـقـ فـيـهـ لـلـهـ بـصـدـقـةـ وـذـاتـ يـوـمـ لـمـ يـجـدـ مـاـ يـتـصـدـقـ بـهـ اـلـاـ بـصـلـاـ فـاـخـذـ هـذـاـ الـبـصـلـ يـحـمـلـهـ عـلـىـ رـأـسـهـ يـرـيدـ وـتـصـدـقـ بـهـ فـلـقـيـهـ
اـحـدـ النـاسـ وـقـالـ رـحـمـكـ اللهـ اـبـاـ فـلـانـ لـمـ يـكـلـفـ اللهـ بـهـذـاـ يـعـنـيـ هـذـاـ صـدـقـةـ تـطـوـعـ لـيـسـتـ وـاجـبـةـ عـلـيـكـ قـالـ لـاـ - 00:22:16
اـنـيـ اـرـدـتـ اـلـاـ يـمـرـ عـلـيـهـ يـوـمـ اـلـاـ تـصـدـقـ فـيـهـ لـلـهـ بـصـدـقـةـ وـلـمـ اـجـدـ اـلـاـ هـذـاـ الـبـصـلـ .ـ اـنـهـ قـدـ بـلـغـنـيـ عـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ
قـالـ اـنـ الـمـؤـمـنـ يـكـوـنـ فـيـ ظـلـ صـدـقـتـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ .ـ الـبـذـلـ وـالـاـنـفـاقـ آـهـذـهـ - 00:22:36

يـنـبـغـيـ انـ يـحـرـصـ عـلـيـهـ المـسـلـمـ فـانـ الصـدـقـةـ بـرـهـانـ بـرـهـانـ عـلـىـ صـدـقـ اـيـمـانـ صـاحـبـهاـ .ـ وـلـاـ يـلـيقـ بـالـمـسـلـمـ اـنـ تـمـرـ عـلـيـهـ مـدـةـ طـوـيـلـةـ مـاـ
تـصـدـقـ فـيـهـ لـلـهـ بـصـدـقـةـ .ـ فـيـنـبـغـيـ انـ اـنـ يـحـرـصـ المـسـلـمـ عـلـىـ الصـدـقـةـ وـعـلـىـ الـبـذـلـ .ـ وـبعـضـ النـاسـ غـيـرـ مـوـفـقـ - 00:22:56
يـبـخـلـ وـيـأـمـرـ النـاسـ بـالـبـخـلـ .ـ لـاـ هـوـ الـذـيـ بـيـتـصـدـقـ وـلـنـ يـتـرـكـ النـاسـ تـتـصـدـقـ .ـ فـاـذـاـ رـأـيـ النـاسـ تـرـيـدـ اـنـ تـتـصـدـقـ قـامـ يـشـكـكـهـ .ـ وـلـيـسـ لـيـسـ
عـنـدـهـ دـلـيـلـ بـاـنـ هـذـاـ بـاـنـ هـذـاـ الـذـيـ تـعـطـيـهـ اـنـ لـيـسـ بـفـقـيـرـ وـاـنـ غـنـيـ وـهـوـ لـيـسـ يـقـولـ هـذـاـ بـالـظـنـ وـلـيـسـ - 00:23:16
لـيـسـ عـنـدـهـ دـلـيـلـ وـلـاـ بـرـهـانـ فـهـذـاـ رـبـماـ يـدـخـلـ فـيـ الـذـينـ يـبـخـلـوـنـ وـيـأـمـرـوـنـ النـاسـ بـالـبـخـلـ وـهـذـاـ مـنـ قـلـةـ التـوـفـيقـ .ـ اـذـاـ اـنـتـ لـمـ تـقـتـنـعـ بـاـنـ

اعطي فلان وتصدق عليه دع الناس تتصدق. لا تتبط الناس عن فعل الخير. فإذا التردد هو من من اه اعظم اسباب - [00:23:36](#)
الاحجام عن الصدقة والبذل والانفاق. فينبغي ان يعالج المسلم هذه المسألة في نفسه يشجع نفسه على البذل وعلى الانفاق لا يتتردد.
يقطع سبيل التردد. يثبت نفسه بروض نفسه. فتأمل قول الله تعالى - [00:23:56](#)

ا او مثل الذين ينفقون الاموال ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم. ولهذا لاحظ كلام ابن القيم رحمه الله قال ضعف النفس وترددها
في فعل الخير افة تصيب كثيرا من النفوس. وتمعنها من كثير من الخيرات. هذا التردد والتلاقي والكسل هو الذي - [00:24:16](#)
فعل الخير ليس فقط في النفقات في جميع اعمال الخير. جميع اعمال الخير تجد ان الكسل والتردد وضعف النفس هو السبب
رئيس وهذا تجد مثلا على سبيل المثال في صلاة التراويح بعض الناس ما - [00:24:36](#)

صلاة التراويح او اذا صلى اه لم يكملاها بسبب هذا التردد وضعف النفس. تضعف نفسه ويكتسلي ويتردد الى ان يخرج من
المسجد وهو اكمل صلاة التراويح. وهكذا ايضا في سائر الامور. فهذا التردد وضعف النفس هو عائق كبير عن فعل الخير - [00:24:56](#)
فينبغي ان اه ينتبه المسلم لهذا العائق وان يروض نفسه على فعل الخير وان يبعدها عن التشكيك والتردد. نعم. فائدة فضل النخيل
والاعناب تكرر في القرآن الكريم ذكر النخيل والاعناب. وخص بالذكر لانهما اشرف انواع الشمار واكثرها نفعا - [00:25:16](#)
فان منها القوت والغذاء والدواء والشراب والفاكهه والحلوى والحامض ويؤكلان رطبا ويابسا ومنافعهما كثيرة جدا. وقد قد اختلف
في الانفع والافضل منهما. فرجحت طائفة قيل ورجحت طائفة العنبر وفصل الخطاب ان هذا يختلف باختلاف البلاد. فان الله سبحانه
وتعالى - [00:25:46](#)

والعادة بان سلطان احدهما لا يحل حيث يحل فان الله اجر فان الله سبحانه وتعالى اجرى العادة بان سلطان احدهما لا
يحل حيث يحل سلطان الاخر. فالنخل في ارضه وموضعه انفع - [00:26:16](#)

وافضل من العنبر فيها والعنبر في ارضه ومعدنه افضل من النخل فيها. نعم تكرر ذكر النخيل والاعناب في القرآن الكريم في عدة
مواقع ذكر النخل ثلاثا وعشرين مرة في القرآن. وذكر العنبر احدى عشرة مرة - [00:26:36](#)

وتكرر ذكر النخيل والاعناب اولا لانهما اقرب لتصور المخاطبين وقت نزول القرآن فان العنبر والنخل كان شائعا عند العرب
ومعروفيين وكانت العرب يعني كثير من العرب كان عندهم ادمان على شرب الخمر. كان اكثر ما يصنعون الخمر من التمر ومن العنبر -
[00:26:56](#)

وكذلك ايضا تكرر العنبر وآآ النخيل لانهما اشرف انواع الشمار واكثرها نفعا ويؤخذ منها الغذاء والقوت. فهما من الاقوات. ولذلك اه
يجري فيهما الريا وكذلك يؤخذ منهم الدواء والشراب والفاكهه والحلوى والحامض ويؤكلان رطبا ويابسا ومنافع - [00:27:26](#)
والعنبر كثيرة جدا. واما ايها انفع فذكر ابن القيم الخلاف في ذلك وقالوا ان فصل خطاب ان هذا باختلاف البلاد. لكن قوله ان سلطان
احدهما لا يحل حيث يحل سلطان - [00:27:56](#)

آخر يعني اذا وجد في بلد عنبر لا يوجد نخل اذا وجد نخل لا يوجد عنبر. ربما يكون هذا في زمن الامام ابن القيم رحمه الله لكن في
وقتنا الحاضر نجد انه يوجد النخل ويوجد العنبر في نفس المكان. بل يعني - [00:28:16](#)

النخل لكم باجود انواع النخيل والعنبر كذلك باجود انواع العنبر. فنجد انها يوجدان في نفس المكان. فربما الامام ابن القيم كان
يتكلم عن شيء موجود في زمنه. يعني يقول اذا وجد النخل في مكان لا يوجد العنبر اذا وجد العنبر لا يوجد النخل. او انه لا يكون له
سلطان - [00:28:36](#)

يعني لا يكون شائعا منتشرنا لكن في وقتنا الحاضر اصبح يوجد العنبر ويوجد النخل في المكان نفسه بل في المزرعة الواحدة
ويوجدان بافضل واحسن انواع النخيل واحسن انواع العنبر. بهذه امور آآ - [00:28:56](#)

خلقها الله عز وجل هذه الاعناب والنخيل والنباتات خلقها الله سبحانه وتعالى ولله تعالى الحكمة في ذلك. وربما ايضا تكون هذه يعني
هي كالمثال كالمثال لما خلق الله عز وجل من انواع النبات والاشجار - [00:29:16](#)

واعوذ والشمار التي خلقها الله تعالى لبني ادم. لكن الله تعالى خاطب آآ الناس بما يعرفون وقت تنزيل والا في وقتنا الحاضر هناك

انواع كثيرة من الاشجار والشمار وغيرها. وهذه النباتات والاشجار كلها - 00:29:36

وكذلك ايضا حيوانات وهذه الاشجار والنباتات والحيوانات وجميع ما في الارض خلق لمصلحة بني ادم والدليل لذلك قول الله تعالى من يذكر الدليل ؟ نعم. الم ترون وخلق لكم ما في السماوات وما في الارض بل يعني هناك ما هو اصلح من هذا وسخر لكم هو الذي خلق لكم ما في الارض جميما - 00:29:56

هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. وهذا ذكره الله تعالى على سبيل الامتنان. وهذا يدل على ان الاصل فيما خلق الله في الارض انه لبني ادم وتأمل قول الله جميما يدل على كل شيء موجود على الارض الاصل انه لبني ادم. وايضا - 00:30:26

استفاد من هذا ان الاصل في الاشياء الاباحية. لأن الله ذكر ذلك على سبيل الامتنان. كل ما خلقه الله تعالى على هذه الارض لمصلحة بني ادم. فخلق الله تعالى هذه النباتات بانواعها وهذه الحيوانات وجميع ما - 00:30:46

على الارض كل ذلك لاجل مصلحة هذا المخلوق هذا الانسان. هذا الانسان الذي قبل امانة التكاليف وحملها الانسان انه كان ظلوما جهوا. الله تعالى يقول من هذا الانسان هذا المخلوق ان يعبده. وهيا له هذه الارض - 00:31:06

له جميع ما في الارض. الله اعلم. يعني يسأل هل هذا خاص ببني ادم او يشمل ايضا الجن عالم اخر يعني لا ندري عن حقيقته الله تعالى اعلم. فاذا يعني هذا ذكره الله تعالى على سبيل - 00:31:26

امتنان على عباده فهذه النخيل والاعناب هي امثلة. امثلة لما انعم الله تعالى به على بني ادم وما خلقه الله تعالى لهم في هذه آآ الارض. ونكتفي بهذا القدر ونقف عند اقسام العقل - 00:31:46

نعم السؤال يقول لو جمع الصدقات اليومية لآخر الشهر ونوى بها ان تكون صدقة عن كل يوم. فهل يكون كما تصدق كل يوم؟ الجواب يرجى ذلك فضل الله واسع. يرجى ذلك - 00:32:06

وانه يرجى ان يكتب له انه تصدق كل يوم وان تناوله دعوة الملك بالخلف. ومن ذلك ايضا الاستقطاع لاستقطاع المستمر في وجوه البر هذا يدخل في الصدقة المستمرة فاذا وجدت يعني مجالا من مجالات الخير - 00:32:29

وجعلت فيه استقطاعا بحيث استقطع البنك منك بشكل مستمر مبلغا ماليا لهذه الجهة هذا يدخل في الصدقة المستمرة وتدخل في دعوة الملك نعم ترفع صوتك العلوم لا هذا فقط في العلوم الشرعية - 00:32:49

في العلوم الشرعية يعني العلم اذا ذكر في الكتاب والسنة المقصود به علم الشريعة لانه هو ميراث الانبياء. الانبياء لم لم يورثوا علوم الدنيا علم الطب والهندسة وعلم الدنيا لم يورث الانبياء. هذا خاص بعلم الشريعة - 00:33:22

وليس في هذا ذم للعلوم الاجنبية العلوم الاجنبية قد يؤجر عليها الانسان بحسب نيته. لكن الفضائل التي وردت في الكتاب والسنة للعلم انما هي محمولة على علم الشريعة فقط نعم - 00:33:38

بغير المال مثل ماذ بالله ممكن الصدقة تكون بالمال والمال لا يلزم ان يكون نقدا يمكن ان يكون بالنقد وييمكن ان يكون باشياء عينية مثل مثلا الصدقة بالماء الصدقة مثلا بالتمر الصدقة باشياء عينية - 00:33:55

هاري تدخل في الصدقة لان هذا كله داخل في مسمى المال المهم انه ينبغي ان يحرص المسلم على على يعود نفسه يثبت نفسه كما ذكر الله تعالى وثبتتها من انفسهم يروظ نفسه على الصدقة - 00:34:19

لان بعض الناس ربما تمضي على مدة طويلة ما تصدق بسبب عدم تروظ النفس وعدم ثبمت النفس فينبغي ان نروظ نفسه ويثبت نفسه على البذل. ولا يلزم ان تتصدق مبلغ كبير. لو مبلغ لو ريال - 00:34:33

رياض تصدق به في يوم بركة تدخل في دعوة الملك لكن المهم انك تتصدق بصدقات مستمرة هذا من شأنه ان يروظ النفس ويثبت النفس وايضا تدخل في دعوة الملك لك بالخلف - 00:34:49

- 00:35:05